هجرة

العدد الثالث- ديسمبر 2024 - أول مجلة إلكترونية شبابية متخصصة فى قضايا الهجرة
الهجرة و التغير المناخي - العدد الثالث- ديسمبر 2024
المؤسس الشبابي للمجلة، وفكرة: يوسف جرانت

الهجرة والتغير المناخي

رئيس جامعة القاهرة يتعهد بنشر مجلة هجرة إلكترونيًا على المنصة الرقمية للجامعة

مقابلة مع
أ.د. محمد سامي عبد الصادق
رئيس جامعة القاهرة

مقابلة مع
أ.د. محمود محيي الدين
المبعوث الخاص للأمم المتحدة لتمويل أجندة التنمية المستدامة 2030

اختتام نموذج محاكاة المنظمة الدولية للهجرة فى دورته الثالثة

IOM UN MIGRATION

MRU Migration Research Unit

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. حنان محمد علي

نائب رئيس مجلس الادارة

أ.د. عادلة محمد رجب

هيئة التحرير (مرتبة هجائيًا):

أ.د. أماني مسعود

أ.د. كمال سليم

أ.د. ماجد عثمان

أ.د. ممدوح إسماعيل

فكرة والمؤسس الشبابي:

يوسف جرانت يونان

الأعضاء المؤسسون:

ح/ حنان الجنيدي

منار محمد السحماوي

تريز حسام سعد

ماجى ريمون كامل

مصمم المجلة:

ماجى ريمون كامل

المحررون (مرتبة هجائيًا):

بسنت ياسر حسين إبراهيم

ماجى ريمون كامل

رزان صلاح فتحى

ماهيتاب الحسينى

رقية محمد السيسي

محمد هشام عبد الخالق

سارة سمير الجندي

مروان شعبان شبل

كنزى حسن مسعد محمد

مريم احمد شوشة

ليا ندرا روبير خلف

منة ماهر عبد العزيز

هـ ج رة

أ.د. حنان محمد علي - رئيس مجلس الإدارة

القائم بأعمال عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب

طيور تأتي وتروح.. تذهب وتغادر.. تنطلق وتحط..
منها من أعد العدة وحدد الوجهة واختار الصحبة..
فيروح بحثا عن الدفء والرغد والأمان ثم يعود أدراجه..
ومنها من يقرر الذهاب ولا يأخذ بالأسباب فيجابه الصعاب..
يضل الطريق أو يفقد الأصحاب أو يسقط في الشباك..
وهكذا هم البشر ارتبطوا بظاهرة الهجرة منذ الأزل، ومن هنا ظهرت الحاجة لدراستها، وتحليلها، واتخاذ القرارات بشأنها..
فهنيئا لوحدة دراسات الهجرة بالكلية إصدار المجلة الغراء "هـ ج رة".
مع أرق تحياتي - حنان محمد علي

أ.د. عادلة رجب - نائب رئيس مجلس الإدارة

نائب وزير السياحة والآثار الأسبق، ومدير مركز بحوث ودراسات الهجرة

اليوم تولد أول مجلة طلابية شبابية بداية من الفكرة والاسم والتصميم والموضوع تناقش قضايا الهجرة سلبياتها وإيجابياتها وتعكس آراء الشباب وطموحاتهم المستقبلية.
سعيدة بفريق العمل وأحييهم على جهدهم

MR. CARLOS OLIVER CRUZ

Cheif of Mission of the International Organization for Migration in Egypt

Congratulations to the students of the Faculty of Economics & Political Science for the launch of Hijra Magazine in partnership with Cairo University & the International Organization for Migration (IOM) in Egypt. This milestone represents a significant step towards more impactful research and knowledge exchange in the field of migration. We look forward to a continued partnership and enhanced collaboration and initiatives to address migration challenges.

السفيرة. نائلة جبر

رئيس اللجنة الوطنية التنسيقية لمكافحة ومنع الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر

سعيدة بالتواصل مع الشباب عن طريق مجلة "هجرة" التي تقدم نموذجاً مبتكراً للحوار الموضوعي ... فكر جديد يطرح القضية بكافة أبعادها ... يضع تصورات للحلول والبدائل.
ونحن في إطار اللجنة الوطنية التنسيقية لمكافحة ومنع الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر على أتم استعداد لنكون طرفاً في هذا الحوار البناء لرفع الوعي عن مخاطر الهجرة غير الشرعية والتنويه عن الأنشطة المتاحة التي تمثل فرص عمل للشباب المصري.
فقضية الهجرة اليوم وغداً قضية الساعة في كثير من بلدان العالم النامي .. فلنبدأ حوارنا.

هـ ج رة

أ.د. أماني مسعود

رئيس قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة

كشعاع الشمس فى يوم ممطر، تجىء مجلة هجرة لتضيف أيقونة جديدة إلى إبداعات كلية الاقتصاد والعلوم السياسية/ جامعة القاهرة.

فبدعم لانهائى من وحدة الهجرة، أساتذة كلية الاقتصاد وجامعة القاهرة، والمؤسسات المتخصصة، والشخصيات العامة ، سعى الشباب لإصدار العدد الاول للمجلة فى يونيو 2024 والتى لاتسد فقط فجوة معرفية فى قضية الهجرة، بل تعكس رؤية شبابية متماسكة للتعاطى مع أبعاد وقضايا الهجرة. لقد حان الوقت أن نفتخر بشبابنا الذين بمجلتهم صاروا كشعاع نور فى نهاية نفق المعرفة.

أ.د. ماجد عثمان

وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الأسبق بجمهورية مصر العربية

سعيد جدا بظهور مجلة هجرة ليس فقط لأنها تتناول موضوع على قدر كبير من الأهمية لمصر وللمنطقة العربية والتي بها أكبر عدد من المهاجرين مقارنة بباقي مناطق العالم، ولكن سعادتي مضاعفة لأن أصحاب هذا المحتوى الفكري هم الشباب المعلق عليهم الآمال لصناعة مستقبل أفضل. تقديري لهم وشكر خاص للأستاذة الدكتورة عادلة رجب لتمكين الشباب من التأثير في السياسات العامة وفي الشأن العام.

أ.د. ممدوح إسماعيل

وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة

يشرفني المشاركة في أول مجلة طلابية متخصصة في الهجرة، وأثني على الجهد المبذول من كل القائمين على وحدة دراسات الهجرة بالكلية بتنسيق متفرد من الأستاذة الدكتورة/ عادلة رجب وفريق عملها المتميز، وشراكة واعية من المنظمة الدولية للهجرة. ويتبدى جليًّا من رؤية ورسالة المجلة أنها تستهدف تسليط الضوء على مؤشرات رصد وقياس الهجرة في سياق أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠، من خلال تحليل الموقف الخاص بالهجرة عمومًا، والهجرة غير النظامية خصوصًا على كافة المستويات دوليًّا، ومحليًّا، وتصميم البدائل وتقييمها، وتقديم التوصيات والمقترحات التشغيلية بما يدعم صناع القرار في تجويد سياسات الهجرة في مصر. وبهذا، تسهم المجلة بحق في صقل الشخصية المتكاملة للطالب، بدلاً من الانغماس في التعليم النظامي فقط، بما ينعكس في تنمية معارفه، وبناء قدراته ومهاراته، وتغيير اتجاهاته. وتتضمن المجلة كذلك أبوابًا فريدة متضمنة في قضايا الهجرة من قبيل تمكين المرأة، وذوي الإعاقة، والفئات الأكثر احتياجًا عمومًا.

وختامًا، أتقدم بالتهنئة للقائمين على المجلة بمناسبة صدور العدد الأول من هذه المجلة الواعدة، متمنيًا لهم كل توفيق وتقدم في خدمة كليتنا الأثيرة ...كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، وجامعتنا الرائدة...جامعة القاهرة، ووطننا الحبيب ...مصر.

أ.د. كمال سليم

القائم بأعمال رئيس قسم الحوسبة الاجتماعية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة

هجرة الإنسان وانتقاله من بيئته الأصلية لبيئة أخرى سواء طواعية- سعيا للعيش في ظروف اجتماعية أو اقتصادية أفضل، أو قسرا- هربا من الحروب والكوارث والصراعات العرقية، هى ظاهرة متأصلة فى المجتمعات البشرية منذ نشأتها الأولى، وليس خافيا على المهتمين والباحثين كم التراكم المعلوماتي والمعرفي الهائل عن هذة الظاهرة ومسبباتها ونتائجها، فضلا عن كونها مجالا خصبا وواعدا لدراسات مستقبلية تتبنى منهجيات النمذجة والمحاكاة والحوسبة الاجتماعية.

وإني وقد شرفت بعضوية مجلس التحرير أتمنى كل النجاح والتوفيق لمجلة هجرة ولكل القائمين عليها.

يوسف جرانت يونان

المؤسس الشبابي وصاحب فكرة هـ ـج ـرة - طالب علوم سياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة

إلى قرائنا الأعزاء،

يسرني ويسعدني أن أقدم لكم مجلة "هـ ـج ـرة"، أول مجلة إلكترونية شبابية متخصصة في قضايا الهجرة.

"هـ ـج ـرة" ليست مجرد مجلة؛ إنها مشروع طموح بدأ بفكرة وسرعان ما تحول إلى منبر يهدف إلى تقديم فهم أعمق وشامل لأحد أهم القضايا العالمية التي تؤثر في حياتنا اليومية، إذ باتت قضية تتجاوز الحدود والثقافات والأديان وشمل تأثيرها الفرد والمجتمع على حد سواء. وفي ضوء تزايد التحديات والتغيرات العالمية، نجيئ نحن لنسلط الضوء على هذه القضايا من منظور شبابي جديد ومبتكر، يجمع بين التحليل الأكاديمي والرؤية العملية.

لقد عملنا بجد مع فريق متميز من الشباب الطموح والمبدع، بالتعاون مع أساتذة مرموقين وخبراء في مجالات متعددة، لنقدم لكم محتوى ثريًا ومتعدد الجوانب. نشكر بشدة الرعاية والإشراف الكريمين من قبل الجهات العريقة التي دعمتنا وأتاحت لنا الفرصة لتحقيق هذا الحلم فلولاكم ما كنا هنا، وأخص بالذكر جميع أساتذتي أعضاء هيئة التحرير أولئك الذين أثروا المجلة وأضافوا لي الكثير على المستوى الشخصي والأكاديمي.

أخيرًا، أود أن أشكر جميع من ساهم في إطلاق هذا المشروع، وأدعوكم جميعًا للانضمام إلينا في هذه الرحلة المثيرة... دعونا نبدأ عصرًا جديدًا للكتابة.

قائمة المحتويات

كبسولات الهجرة، **محمد هشام, مروان شعبان** ص.2

نظرة تاريخية فى الاهتمام بحركات المناخ, **بسنت ياسر**..... ص.3

مقابلة مع رئيس جامعة القاهرة **أ.د. محمد سامي عبدالصادق** ص.5

مقابلة مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة **أ.د. محمود محيي الدين** ص.7

ملف المقالات والترجمة

أيهتم الهارب من الموت بمدى نقاء الهواء؟, **رزان صلاح**..... ص.11

تغير المناخ وحقوق الإنسان للمهاجرين بينوا ماير و فرانسوا كريبو, **ماهيتاب محمد** ص.13

الهجرة العكسية: تحديات إسرائيل المستقبلية، **رقية محمد السيسي** ص.16

الاستعمار: هل يلام؟ **سارة سمير** ص.18

من الشمس الى الثلوج - التأقلم على التغير المناخي, **كنزي حسن** ص.20

الفيلم المقترح، لياندرا روبير ..... ص. 23

الجديد في هـ ج ـرة ..... ص. 24

كاريكاتير , ماجي ريمون ..... ص. 26

ورقة سياسات عامة

المهاجر بين العبء الاقتصادي والقوة الاقتصادية الداعمة, **منة ماهر, ماجى ريمون** .....ص. 27

ملف الأخبار، مريم أحمد شوشة ص.30

تعبر هذه المجلة عن آراء محرريها ولا تعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو الأعضاء المؤسسين لها

تدافع المجلة عن آراء محرريها.

كبسولات هجرة

محمد هشام عبد الخالق - الفرقة الرابعة - علوم سياسية
مروان شعبان شبل - الفرقة الرابعة - علوم سياسية

01 المهاجرون/ اللاجئون البيئيون:

الأشخاص الذين يُضطرون لمغادرة منازلهم ومجتمعاتهم نتيجة التغيرات البيئية مثل الكوارث الطبيعية أو التطوير البشري للبيئة مثل التصحر. قد تكون هذه الهجرة مؤقتة أو دائمة بحسب شدة التأثير البيئي.

02 إعادة التوطين المخطط:

في سياق الكوارث أو التدهور البيئي، هي عملية مخططة ينتقل فيها الأشخاص أو تتم مساعدتهم على الإنتقال من مكان إقامتهم الدائم أو المؤقت، وتوطينهم في مكان جديد، مع توفير الظروف الملائمة لإعادة بناء حياتهم، ويستخدم المصطلح بشكل عام لتصور عمليات إعادة التوطين التي تتم داخل الدولة تحت سلطاتها ويشير إلى العملية المستمرة حتى يتم إدماج الأشخاص في جميع جوانب الحياة في المكان الجديد حتى إلى اللحظة التي لا يعانوا فيها من نقاط الضعف الناتجة من إعادة التوطين.

03 النزوح البيئي:

الحركة القسرية للأشخاص داخليًا بسبب العوامل البيئية والتي تجعلهم غير قادرين على البقاء في منازلهم. قد يكون هذا بسبب الكوارث المفاجئة مثل الفيضانات أو العمليات الطويلة المدى مثل التصحر.

04 اللجوء الطويل الأجل :

حالات اللجوء التى تستمر أكثر من خمس سنوات متتالية وغالبًا ما يجد المهاجرون القسريون أنفسهم محاصرين فى حالة من النسيان. ففيما ليس من الآمن بالنسبة لهم العودة إلى ديارهم، فإنه لم يتم منحهم أيضًا الإقامة الدائمة للبقاء فى بلد آخر رغم انقضاء هذة المدة.

05 الهدف 13:

العمل المناخي: يستهد إلى تعزيز القدرة على التكيف مع المخاطر المناخية والكوارث الطبيعية. كما يشجع إدماج الإجراءات لمواجهة التغير المناخي في السياسات الوطنية.

نظرة تاريخية فى الاهتمام بحركات المناخ

بسنت ياسر حسين - الفرقة الرابعة - علوم سياسية

تاريخية الاهتمام بحركات المناخ:

يشهد العصر الحالي اهتمامًا كبيرًا بالمناخ، مما يجعل البعض يظن أن هذا الاهتمام حديث النشأة. إلا أن الحقيقة أن الاهتمام بالمناخ ليس جديدًا، بل يمتد لعقود طويلة وشهد العديد من التغيرات سواء في الأساليب أو الأدوات. كما مرَّ الاهتمام بالمناخ بعدة مراحل، بدءًا من الجهود الفردية التي بذلها نشطاء بيئيون عبر مبادراتهم للتحذير من خطورة تجاهل هذه القضية، وصولاً إلى الجهود العالمية المنظمة.

وتنقسم تاريخية الاهتمام بالمناخ إلى ست مراحل:

نرجعها ربما إلى أواخر الخمسينيات إذ شهدت هذه الفترة بداية الحركة البيئية العالمية وزيادة الوعي بأن التهديدات البيئية ليست محلية فحسب، بل تمتد لتشمل قضايا عالمية مثل التجارب النووية واستخدام القنابل الذرية.

.01

لعب نشطاء بيئيون مثل إنغريد سيجرشتيدت، باري كومونر، وتاغي فارفارو دورًا بارزًا في توسيع فهم القضايا البيئية وربطها بالعدالة العالمية ومعارضة الطاقة النووية بسبب آثارها السلبية على البشر والبيئة.

.02

الفترة الكارلية والتي سهلت الطريق لحدوث صراع أيديولوجي بين عامي ١٩٨٨:١٩٩٤ بين أنصار النقد الحضاري و أنصار الأيديولوجية البرونتلاندية -نسبة لتقرير برونتلاند الصادر عن الأمم المتحدة عام 1987م حول النظر لقضية المناخ على أنها نتيجة لنمط الاقتصادي السائد أم لا.

وكان أنصار النقد الحضاري يشككوا في نمط التنمية الحالى -آنذاك- و أن قضية المناخ ما هي إلا نتيجة للتنمية الرأسمالية، بينما أنصار البرونتلاندية يرون أن هذه القضية يمكن حلها عن طريق النمو الأخضر و التكاتف و التعاون بين كل من المجتمع المدني والشركات والحكومات.

- البرونتلاندية ترى في الحلول البيئية جزءًا من النظام الاقتصادي القائم، حيث يمكن تحسين الأوضاع عبر التكيف والنمو الأخضر.
- النقد الحضاري يرى أن الحلول البيئية تتطلب تحولًا جذريًا في نمط الحياة والنظام الاقتصادي، باعتبار أن النمو الرأسمالي هو السبب الرئيسي للمشاكل البيئية.

.03

انطلقت المؤتمرات الدولية المعنية بالمناخ من مؤتمر برلين (COP 1) سنة 1995، حيث ساهمت في تعزيز هيمنة أيديولوجية الحداثة البيئية. تعتمد هذه الأيديولوجية على حل الأزمات المناخية من خلال التكنولوجيا والتدابير العملية دون الحاجة إلى تغيير النظام الاقتصادي.

.04

خلال هذه الفترة، واجهت الحركات الناقدة للنظام الرأسمالي قمعًا أدى إلى تحول تركيزها نحو قضايا مثل المناخ. واستجابة لصيحات الدول النامية المتضررة من التغيرات المناخية، ظهر مفهوم "العدالة المناخية" الذي يربط بين قضايا المناخ والعدالة الاجتماعية.

.05

اتسمت هذه المرحلة بالالتزام بالأيديولوجية البرونتلاندية، مع زيادة العمل المباشر لتحقيق العدالة المناخية. ظهرت بدائل أيديولوجية مثل الإيكولوجيا النسوية التي تربط بين العدالة البيئية وقضايا الجندر، إلى جانب تشكيل تحالفات جديدة مع حركات مثل الفلاحين، النقابات العمالية، وحركات السلام.

.06

مع تزايد الوعي العالمي بخطورة تجاهل أزمة المناخ، تتكاتف الجهود الدولية لإيجاد حلول عادلة لهذه الأزمة. واستمرت الدول في عقد المؤتمرات الخاصة بالمناخ مثل COP 25 ـ، COP 26 ـ، COP 27 ـ، COP 28 ـ، وأخيرًا COP 29 الذي ركز على قضية التمويل.

مقابلة مع رئيس جامعة القاهرة

مقابلة مع أ.د. محمد سامي عبدالصادق

بقلم: يوسف جرانت يونان - تريز حسام - ماجي ريمون

بمجرد وصولك إلى جامعة القاهرة، فإنك حتمًا قد رأيت هذا المشهد، أو بالأحرى كنت جزءًا منه، مجموعة من الطلاب يلتقطون عددًا من الصور التذكارية بوضع حرم جامعة القاهرة ذلك الصرح العظيم خلفهم، فماذا لو قلت لكم أن ضيفنا -الذي هو بالأساس الأب الروحي للمجلة- رئيس جامعة القاهرة، أ.د. محمد سامي عبدالصادق، ذلك الرجل الذي قدم عطاءً سخيًا لجامعة القاهرة فور تقلده منصب رئيس الجامعة ليستكمل مسيرة قد تجاوزت الـ100 عام.

في حديث مليء بالشغف والتحديات، كشف لنا عن رؤيته المستقبلية، وشاركنا كما شاركناه بما حققته الجامعة من إنجازات وكيف تسهم في بناء غدٍ أفضل لأبناء هذا الوطن من جانب، ولكل الضيوف الذين قد توافدوا على مصر على مر السنوات.

لنقترب أكثر من فكر القائد والمسؤول الذي يقف خلف إحدى أهم المؤسسات التعليمية في الشرق الأوسط دعونا نرحب بضيفنا، أ.د. محمد سامي عبدالصادق، وقد سئل سيادته عن مشواره من الجامعة للجامعة، أي بداية من كونه طالبًا بكلية الحقوق، حتى بات رئيسًا لهذه الجامعة، وقد صرح سيادته بأن: هناك شعور تجاه جامعة القاهرة لازمني خلال حياتي، بل جزء أصيل من تكويني الشخصي كان بفضل جامعة القاهرة،

لعله بدأ بعد أن كنت طالبًا بعلمي رياضة إذ كنت قد فضلت كلية الحقوق بدلًا من كلية الهندسة، لرغبتي فيها من جانب، وكوني الابن الوحيد لوالدي الذي كان محاميًا كبيرًا وأبيه كذلك كان محاميًا كبيرًا، وبمجرد دخولي أول محاضرة للأستاذ الدكتور علي سيد حسن، كتبت بغلاف الكتاب: أ.د. محمد سامي عبدالصادق أستاذ القانون المدني بكلية الحقوق، ومنها بات عندي هدفًا راسخًا أسعى لتحقيقه، عملت على هذا الهدف ووارنت بين الدراسة والأنشطة خاصة نماذج المحاكاة، حتى تفوقت في عامي الأول فالثاني فالثالث .. ثم عُينت كمعيد، مدرس، أستاذ، ولا يزال الطموح بجانب الأنشطة مستمرًا، وقد سألت لماذا لا أكون مسؤولًا بالجامعة كي أساعد أكثر فأكثر فبتُّ أهتم بالعمل الجماعي بشكل أكبر، وحقيقةً لم أفكر أبدًا في منصب لكنه الاجتهاد الذي يفرض اسم الشخص في أي لحظة، وهذه النصيحة قد قدمها سيادته لكل طلابه، فالاجتهاد والرضا يعادله مكافأة، مؤكدًا أن معايير النجاح هي النية الصادقة والإخلاص في العمل وبر الوالدين.

وقد انتقلنا لسؤال سيادته حول الطلبة الوافدين والمهاجرين، وقد صرح لنا سيادته أن 24,630 وافد بجامعة القاهرة! وهذا رقم ضخم جدًا إذ أنه بالمقارنة مع خمس سنوات مضت كان لدينا 7 آلاف فقط، هذا العدد يأتي إلينا من 99 دولة، أغلبهم من المنطقة العربية فأسيا فأوروبا فالأمريكتين. بعضهم أتى بإمكانيات محدودة وظروف فرضت وجوده كمشكلات سياسية وعسكرية بالمنطقة كالتي في ليبيا، السودان، سوريا، لبنان، فلسطين، وغيرها، وبعضهم أتى لأهمية ومكانة جامعة القاهرة بين الجامعات العربية والعالمية كذلك، الظرف الأول اقتضى أن نتعامل مع بعضهم بذات الطريقة التي نتعامل بها مع المصري في دفع نفس الرسوم إذ أن قدراته المالية لا تسمح بتحمل أعباء مالية إضافية خاصةً أن الوافد في الظروف الطبيعية يدفع مبلغ ليس بالقليل. كما نحرص داخل جامعة القاهرة أن نقوم بما يسمى بيوم الشعوب، يوم جميل نجمع أولادنا وبناتنا من كافة الجنسيات ونقدم احتفالية بالشارع الجمهوري أو حتى في بعض الكليات، عبر تقديم كل دولة فلكلوره الخاص به سواء كان طعامًا أو ملابس أو تحف وأنتيكات وغيرها، هذا ينتج قدرًا كبيرًا من الاندماج بين الطلاب.

وبسؤاله ما إذا كان هناك نماذج مختلفة لطرق التعليم أو برامج مخصصة للمهاجرين لاندماج أكبر وسط المجتمع المصري؟

أجاب أوقات يخصص لطلاب الوافدين الذين يرغبون الالتحاق ببرامج مميزة بلغات أجنبية وهو معه لغة عربية فقط، فنعطي له دورات تدريبية قد تصل إلى عام كامل تؤهله دراسة الألفاظ والمصطلحات للعلم الذي يرغب في دراسته، وعلى العكس يأتي بعض الوافدين بلغة أجنبية ويرغوب في الدراسة باللغة العربية، ولهذا نجد العديد من المراكز دورات إضافية للجامعة كي يندمج في المجتمع الجامعي لدراسة اللغة العربية.

وحرصًا منا كي لا نثقل على سيادته، رحب سيادته كثيرًا بما أنجزته مجلة هـ ج ـرة، وأكد أن هذه النواة ستنمو وتتطور أكثر فأكثر حتى أننا نقدر فيما بعد أن نعتمها كإصدارة لها مجال بحثي بشكل أعمق ولها مجال خدمة مجتمعي أعمق، استمروا في هذا المسار ووسعوا نشاطكم ووسعوا من قاعدة المشاركين معكم بهذه الفعالية، ونحن كجامعة وإدارة جامعة داعمين لكم بشكل كبير، حتى أننا نمكن أن نتولى ننشر هذا العدد على مواقع الجامعة المختلفة، ونربطها بالموقع الرئيسي للجامعة كونه يحصد traffic كبير.

ولا يسعنا إلا شكر هذا الأب الخلوق قبل أن يكون معلمنا والمثال الصالح والحقيقي للأستاذ الذي يحرص على دعم أبنائه، هذا الذي قدم صورة مُثلى يندر أن توجد، إلا لأولئك الذين يتبعون خطئ سليم، وشغف لتقديم العلم لطلابه على أفضل صورة ممكنة مثله.

مقابلة مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة لتمويل أجندة التنمية المستدامة 2030

مقابلة مع أ.د. محمود محيي الدين

بقلم: يوسف جرانت يونان - تريز حسام - ماجي ريمون.

بمجرد أن تبدأ حوارًا مع الدكتور محمود محيي الدين، تجد نفسك أمام شخصية فريدة تمزج بين العلم العميق والرؤية المستقبلية، حيث تحمل كلماته مزيجًا من الخبرة الدولية والإيمان بأهمية التغيير الإيجابي. بصفته المبعوث الخاص للأمم المتحدة لتمويل أجندة التنمية المستدامة وفي ضوء خبرته كرائد للمناخ للرئاسة المصرية لمؤتمر كوب 27، وبالطبع في ظل خبرته الكبيرة في قضايا التمويل والتنمية على المستويات الدولية والإقليمية والوطنية ، يتناول حوارنا مع أ.د. محمود محيي الدين العديد من القضايا الدولية الهامة:

"هل هناك بالفعل علاقة مباشرة بين الهجرة والتغير المناخي، أم أن التغير المناخي مستقل بذاته عن الهجرة؟ هل نحن، كمجتمعات بشرية، من نخلق هذه المشكلة، أم أن العلاقة بين الهجرة والتغير المناخي موجودة بالفعل ومرتبطة ارتباطًا عضويًا؟"

بابتسامة تعكس خبرته العميقة، بدأ أ.د. محيي الدين بالإجابة قائلاً: "السؤال يحتاج إلى تحليل متأنٍ. العلاقة بين الهجرة والتغير المناخي ليست نظرية فقط، بل موثقة ومدعومة بتقارير دولية عديدة، ومنها التقرير الصادر عن البنك الدولي، حيث شاركتُ في تأسيس مجموعة بحثية منذ أكثر من 10 سنوات تُعرف بـ'klomad'. هذه المجموعة تعمل على دراسة محددات الهجرة، فرصها، عوائدها، وتأثيرها سواء على الدول المستقبلة أو المصدرة للهجرة.

ومن بين أهم ما توصلنا إليه أن هناك نوعين رئيسيين من الهجرة المرتبطة بالمناخ: الأول هو الهجرة الاضطرارية (Forced Migration)، حيث يضطر السكان إلى النزوح نتيجة كوارث طبيعية ناتجة عن تغير المناخ، مثل الفيضانات الجارفة التي شهدتها باكستان في عام 2022 ، أو غرق مناطق ساحلية، أو حتى حرائق الغابات. هذه الهجرة تبدأ غالبًا داخليًا، لكن قد تتحول إلى هجرة خارجية، بعضها مؤقت وبعضها دائم.

على سبيل المثال، تقرير التنمية (Development Report) الصادر عن البنك الدولي يشير إلى أن الهجرة الاضطرارية قد تحمل تأثيرات متباينة. ففي حالة سوريا، كان هناك مهاجرون ذوو مهارات وحرف وأموال، ما جعلهم يقدمون إضافة إيجابية للدول المستقبلة. على النقيض، هناك مهاجرون يعتمدون بشكل أساسي على مساعدات المنظمات الدولية للبقاء على قيد الحياة.

أما النوع الثاني فهو الهجرة الاستباقية أو المبكرة، والتي تأتي نتيجة لاستشراف السكان لمخاطر محتملة. على سبيل المثال، سكان المناطق الساحلية الذين يدركون أنهم قد يتأثرون مستقبلاً بارتفاع مستوى سطح البحر أو زيادة حدة الكوارث المناخية قد يقررون النزوح قبل حدوث الكارثة. هذه الهجرة يمكن أن تكون أقل ضررًا لأنها تخضع لتخطيط مسبق."

ويضيف أ.د. محمود: "إذا نظرنا إلى المستقبل، نجد أن استمرار الانبعاثات الضارة والتكيف المحدود معها سيؤدي إلى زيادة هذه الأنواع من الهجرة. ولكن الأهم هنا هو أن نفهم أن التعامل مع تغير المناخ هو استثمار لتجنب الصدمات الكبرى. فحين نحسن إدارة مواردنا المرتبطة بالمياه، الغذاء، الزراعة، والإنتاجية، نستطيع أن نخفف من الضغوط التي تؤدي إلى الهجرة سواء كانت اضطرارية أو استباقية. لذا، التركيز على هذه القضايا يمكن أن يقلل بشكل ملحوظ من اندفاع السكان نحو الهجرة، ويحولها إلى خيار بدلاً من ضرورة."

ما الذي يعنيه أن تنتمي منطقة ما إلى عالم تتسارع فيه الصراعات وتتبدل فيه الأولويات؟ تحدثت في أحد مقالاتك بعنوان "باكو 29: من لا يهمه الأمر" عن أن التغير المناخي ليس في دائرة الضوء كما يجب، في ظل نزاعات إقليمية مستمرة شغلت العالم خلال السنوات الأخيرة. ومع ذلك، ركز مؤتمر باكو 29 بشكل كبير على قضية تمويل المناخ، فما هو أثر المعضلات ذات الصلة بالتمويل على العمل المناخي؟

قد قدمت أكثر من مقال حول هذه القضية، عدم الكفاية يرتبط بالفجوات التي تزداد اتساعًا؛ الانبعاثات الضارة في تصاعد، والتمويل الذي يُفترض أن يحد منها بعيد تمامًا كمياً عن المطلوب. الدراسات تشير إلى أن الدول النامية، باستثناء الصين، بحاجة إلى تريليون دولار سنويًا لتحقيق أهدافها المناخية، إضافة إلى ما ستعبئه من موارد محلية. هذا الرقم، يعادل عشرة أضعاف الرقم المتفق عليه في مؤتمر المناخ بكوبنهاجن فى عام 2009، والبالغ 100 مليار دولار فقط.

لكن أهمية التمويل تتجاوز الأرقام. التنمية، التحول التكنولوجي، والتحول السلوكي، جميعها حلقات مترابطة، لكنها تتوقف تمامًا إذا غاب التمويل. فهل يمكن لدولة أن تتبنى تحولًا سلوكيًا أو تستقطب خبرات تكنولوجية دون موارد مالية كافية؟ بالطبع لا.

عندما يكون احتياج الدول النامية للتغير المناخي تريليون دولار سنويًا، بينما التعهدات التي تم تقديمها من الدول المتقدمة لا تتجاوز 300 مليار دولار سنوياً وفقاً لنتائج فمؤتمر المناخ بباكو هذا العام ، وذلك التي كانت تطالب بمبالغ أكبر بكثير لمكافحة التغير المناخ، يظهر بوضوح أن هناك فجوة ضخمة. والأسوأ أن هناك تصورًا مفرطًا في أن كل دولار يُستثمر سيؤدي إلى تعبئة موارد كبيرة. في الواقع، في بعض الحالات، قد لا يجلب الدولار أكثر من 35 سنتًا، وليس 3 أو 4 دولارات كما يُشاع.

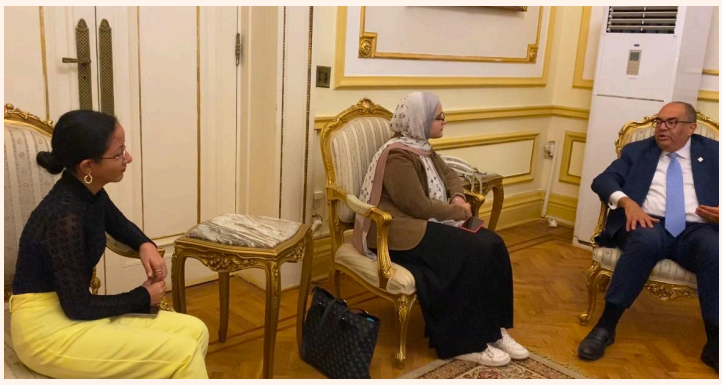

عملية "الرفع المالي (Leveraging)"التي يعتمد عليها البعض لا تسير دائمًا بالشكل المطلوب، وهناك غياب واضح لقواعد الحوكمة التي تضمن

كفاءة استخدام التمويل. إذا أعطت جهة دولية دولة ما 100 جنيه، قد تستطيع بعض الدول استخدامه لتحقيق زيادة مادية، بينما دول أخرى قد تفتقر لهذه القدرة أو حتى الرغبة.

الدول المتقدمة، التي كلفت نفسها بالتعهدات المالية، تواجه تحديات كبيرة. هذه الدول تعاني من تغيرات سياسية، أزمات مالية، وقلة التزام واضح تجاه التمويل المناخي. وحتى الدول التي اعتادت أن تكون داعمة تقليديًا لهذه الجهود بدأت تواجه مشكلات في الاستمرار.

وفي النهاية، التمويل ليس مجرد أرقام يتم التفاوض عليها في قاعات المؤتمرات، بل هو المحرك الأساسي الذي يدعم كل محاور التحول والتنمية. ومهما تعقدت المشكلات، يبقى التركيز على زيادة الدعم العام المباشر ضرورة لا بديل عنها، خاصة عندما تكون التحديات بهذا الحجم.

فى سؤال اخر لسيادته: هل يمكننا القول بأن العالم أخفق في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وقبلها الأهداف الإنمائية للألفية؟ أم أن هذا تعميم مبالغ فيه؟

الحقيقة أن الإجابة واضحة: هذا تعميم مبالغ فيه. فقد قدمت الأهداف الإنمائية نجاحات أولية غير مسبوقة، نجد أن دول مثل الصين قد حققت نجاحات ضخمة بالقضاء على الفقر المدقع،

وبالعودة إلى الأهداف الإنمائية للألفية، نجد أن العالم كان لديه مجموعة أهداف متوافقة ومحددة: القضاء على الفقر المدقع وخفض عدد من يعانون منه إلى النصف، وضمان التحاق الأطفال بالتعليم الابتدائي، مع تقسيم العالم إلى أقسام كبرى دون التركيز كثيرًا على رفع الجودة الفردية لكل دولة بقدر ما كان الهدف هو خفض النسب العامة، وفي الواقع، تم تحقيق نجاح في هذه الأهداف، والفضل في ذلك يعود إلى دول مثل الصين، الهند، وإندونيسيا هذه الدول، حققت قفزات نوعية ساهمت في تحسين الصورة العامة للمجموعات التي كانت جزءًا منها دون أن يكون هناك تحسن حقيقي في كافة الدول، لكن أهداف التنمية المستدامة جاءت بأفق مختلف تمامًا. نحن نتحدث الآن عن 17 هدفًا رئيسيًا، و169 هدفًا فرعيًا، بمفهوم جديد: "عدم ترك أحد خلف الركب" (Leaving No One Behind).، الأمر هنا لا يقتصر على تحسين المتوسطات العالمية كما حدث في الأهداف الإنمائية للألفية، حيث كانت الصين وحدها قادرة على انتشال الملايين من الفقر المدقع، فرفعت الأرقام العالمية معها. أهداف التنمية المستدامة تطلبت تركيزًا على أمور قيمية عدة منها تحقيق العدالة في الدخل (الهدف 10)، والمساواة بين الجنسين (الهدف 5)، وضمان العمل اللائق (الهدف 8)، ليس فقط لدول معينة كالدول الإسكندنافية أو الصين، بل للجميع، في كل مكان.

و سؤال اخر وهو ، اليوم، ونحن نعيش في ظل تحولات اقتصادية كبرى، تتجه القوة نحو الشرق، مع صعود الصين، في خضم شبه حرب باردة مع الولايات المتحدة. هل يمكن أن تصبح الصين قوة عظمى (Superpower) يومًا ما؟

الأمر يشبه سباقًا طويل المدى. بالنظر إلى المؤشرات الحالية، يمكن القول إن معدلات النمو العالية في الصين، إلى جانب استثماراتها المتزايدة في التكنولوجيا والإنتاجية، تجعلها قادرة على تحقيق نقلة نوعية. ربما خلال 20 أو 30 عامًا، تصبح الاقتصاد الأول عالميًا كما هي الآن الأولى تجاريًا. لكن السباق لا يزال مستمرًا، ولا يمكننا الجزم بالنتيجة النهائية والسؤال الأهم ليس ما إذا كانت الصين ستتقدم على الولايات المتحدة، بل أين نحن في هذا السباق؟ ما هو موقعنا من هذه التحولات؟ هل لدينا استراتيجيات وطنية تضمن لنا الاستفادة من هذا التغيير؟ هذه الأسئلة أكثر أهمية من الاحتفاء بفوز طرف أو آخر.

هذه النظريات التي تتناول عودة الصدارة للشرق هذه ليست نظريات بقدر ما هي وجهات نظر وتوقعات. البعض يرى أن الشرق في طريقه للعودة إلى الصدارة. لكن إذا نظرنا للتاريخ، نجد أن الشرق كان متقدمًا حتى عام 1820 تقريبًا، قبل أن يتراجع لمدة قرنين أو أقل، نتيجة تحولات اقتصادية واجتماعية كبرى.

اليوم، ومع الإجراءات النوعية التي اتخذتها بعض الدول مثل الصين والهند، يمكن ملاحظة قفزات واضحة في المشهد العالمي. هذه القفزات – التي تحدثت عنها سابقًا – تعكس نقلات نوعية في مجالات التكنولوجيا، الاستثمار، والإنتاجية.لكن الهيمنة ليست أمرًا حتميًا أو ثابتًا، بل هي نتاج ديناميكيات متغيرة. الدول المهيمنة الآن ليست بالضرورة محصنة ضد التغيير، تمامًا كما أن صعود الشرق ليس مضمونًا إلا بجهود مستمرة واستراتيجيات محكمة.

وختامًا، لا يسعنا إلا القول أننا قد استفدنا واستمتعنا عند الحديث مع هذا القامة والقيمة العلمية الكبيرة، وأستاذنا بقسم الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة أ.د. محمود محيي الدين.

"أيهتم الهارب من الموت بمدى نقاء الهواء؟"

رزان صلاح فتحي - الفرقة الثانية- علوم سياسية

"أيهتم الهارب من الموت بمدى نقاء الهواء؟"
هذا السؤال، الذي طرحته بصوت عالٍ لأول مرة، لم يكن للبحث عن إجابة قطعية، بل كان تساؤلًا عن الأولويات، وعن مكانة البيئة وسط العواصف التي تهدد حياة البشر بشكل مباشر.
عندما طرحت هذا السؤال أمام زميلٍ لي، أجابني: "يهتم أو لا، التغير المناخي موجود، وغزة التي ندافع عنها الآن قد تغرق غدًا."

كلماته منطقية، أليس كذلك؟ لكنها لم تحرّك داخلي شيئًا. لماذا؟ ألأني أنكر أن التغير المناخي حقيقةٌ علمية؟ أم لأني لا أصدق البيانات والتقارير؟ لا. بل إجابته صحيحة علميًا، لكنها خالية من أي شعور. لم أستطع الشعور بشيءٍ عندما سمعتها، رغم أنني كنت دائمًا من المهتمين بالبيئة. أصدقائي كانوا يصفونني بـ"المتطرفة" أحيانًا في حبي للطبيعة وحماسي للدفاع عن البيئة وحقوق الحيوان. ومع ذلك، لم تحرّك هذه الكلمات بداخلي أي إحساس.
لماذا؟ أيهتم الهارب من الموت بأين ترسو الرصاصة أم ببصمتها الكربونية؟
ما قيمة الحديث عن بصمة كربونية أمام شظايا تتطاير في كل اتجاه؟
لا أعد بإجابات نهائية، ولا أسعى لإطلاق أحكام قطعية. هذا مجرد تفكير بصوت عالٍ، يخطر ببالي في أوقات كثيرة، خصوصًا خلال مؤتمرات المناخ والمنتديات الدولية التي يغرقها الحضور بالبذلات الرسمية المهيبة، بينما تغرق مدن وأرواح تحت وطأة القصف أو التغير المناخي.

عندما تكون الأولوية هي البقاء

في غزة، أيهتم الغزاوي بخطر غرق مدينته بسبب ارتفاع منسوب البحر غدًا؟ أم أنه منشغل بإزالة الأنقاض عن منزله الذي دمرته الحرب بالأمس؟
وفي الضفة الغربية، حيث اقتلاع أشجار الزيتون أصبح جزءًا من حياة الفلسطينيين اليومية، هل يهتمون بتجريف التربة وتأثير ذلك على الاحتباس الحراري؟ الأرقام تقول إن الاحتلال دمر أكثر من مليوني شجرة منذ بدايته، وفي عام 2022 وحده دُمرت 13 ألف شجرة. ولكن بالنسبة لهم، القضية ليست رقمًا. إنها ذكريات، تراث، وحياة تُقتلع يومًا بعد يوم. كيف له أن يكترث بخطر حرائق غابات الأمازون المتكررة وهو يشاهد يوميًا أشجار بلدته تُقتلع وتُقطع بالمنشار؟

أليست الحرب أوضح؟ أم أنها مقارنةٌ غير عادلة؟ خطر التغير المناخي موجود، وكلنا نعلم ذلك. الكوارث البيئية تتزايد، ومعها المسؤولية العالمية لإيقافها. لكن أليس خطر الحرب أكثر وضوحًا؟ أكثر قسوة؟ الحرب ليست معضلةً علمية تحتاج إلى إثباتٍ أو جدل. الحرب لا تحتاج إلى غازاتٍ كربونية لتنتصر. الحرب لا تستدعي مؤتمراتٍ مناخية تُعقد في دولٍ على بُعد كيلومترات من الحروب. لكنها تستدعي صرخات.

العدوان الإسرائيلي وأثره البيئي

في غزة والضفة الغربية، الحرب ليست فقط قتلًا وتشريدًا. إنها أيضًا تدمير شامل للبيئة. البنية التحتية تُسحق، الأشجار تُقتلع، الأراضي تُلوّث، والهواء يمتلئ برائحة الحرائق والقنابل. هذه ليست مجرد حرب على البشر، بل على الأرض نفسها.

دعنا ننظر للقضية من زاوية غزة. في أول ثلاثة أشهر من العدوان الأخير، ألقت إسرائيل على غزة ما يعادل 65 ألف طن من القنابل والمتفجرات، أي ثلاثة أضعاف وزن قنبلة هيروشيما. صحيفة الجارديان كشفت لاحقًا أن الاحتلال أطلق ما يعادل 281 ألف طن من مكافئ غاز ثاني أكسيد الكربون خلال أول 60 يومًا فقط من الحرب. هذا الرقم، الذي يعادل حرق 150 ألف طن من الفحم، لا يعكس فقط دمار البيئة، بل يضيف عبئًا جديدًا إلى أزمة الاحتباس الحراري العالمية.

وفي الوقت ذاته، تُعقد مؤتمرات المناخ، حيث تُناقش السياسات والاتفاقيات، بعيدًا عن صوت القصف. كيف نناقش ارتفاع درجات الحرارة في مدينة، بينما تغرق مدينةٌ أخرى تحت القنابل؟ كيف نخطط للحد من انبعاثات المصانع، بينما تشتعل حرائق الحروب؟

في النهاية، قد يهتم الهارب من الموت بمدى نقاء الهواء، وقد لا يهتم. لكن اهتمامه أو عدمه لن يوقف صاروخًا ولن يمنع ارتفاع الانبعاثات الكربونية. لكن ربما يمنع سلحفاة من الاختناق.

Changement climatique et droits de l'homme des migrants

Benoît Mayer and François Crépeau

تغير المناخ وحقوق الإنسان للمهاجرين

بينوا ماير و فرانسوا كريبو

ماهيتاب الحسيني - فرقة رابعة - علوم سياسية

French

Le monde peut s'attendre à de profonds bouleversements dans les prochaines décennies. Les rapports du Groupe d'experts intergouvernementaux sur l'évolution du climat (GIEC) reflètent un consensus scientifique sur l'existence d'un réchauffement climatique rapide et sur le fait que celui-ci est causé par l'activité humaine, principalement dans les pays industrialisés. Le changement climatique a de multiples et profondes conséquences sur les conditions de vie et sur les droits de l'homme. Des catastrophes naturelles devenues plus fréquentes sous l'effet du changement climatique causent d'importantes pertes humaines et économiques. Les populations les plus pauvres sont souvent les plus vulnérables. Les migrations sont l'un des principaux effets néfastes attribués au changement climatique. Les migrations sont l'un des principaux effets néfastes attribués au changement climatique. L'impact du changement climatique sur les migrations est de plus en plus manifeste, notamment dans nombre de pays en développement. Walter Kälin, ancien représentant du Secrétaire général des Nations Unies pour les droits de l'homme des personnes déplacées à l'intérieur de leur propre pays, a identifié cinq scénarios de déplacements causés par le changement climatique.

يمكن للعالم أن يتوقع تحولات عميقة خلال العقود القادمة. تعكس تقارير الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ (IPCC) إجماعًا علميًا على وجود احتباس حراري سريع وأنه ناتج عن النشاط البشري، خاصة في البلدان الصناعية. يترتب على تغير المناخ عواقب متعددة وعميقة على ظروف المعيشة وحقوق الإنسان. تؤدي الكوارث الطبيعية، التي أصبحت أكثر تكرارًا نتيجة تغير المناخ، إلى خسائر بشرية واقتصادية كبيرة. غالبًا ما تكون الفئات السكانية الأكثر فقرًا هي الأكثر ضعفًا. تُعد الهجرة واحدة من الآثار الضارة الرئيسية المنسوبة إلى تغير المناخ. يزداد وضوح تأثير تغير المناخ على الهجرة، لا سيما في العديد من البلدان النامية. قام والتر كايلين، الممثل السابق للأمين العام للأمم المتحدة المعني بحقوق الإنسان للأشخاص النازحين داخل بلدانهم، بتحديد خمسة سيناريوهات للنزوح الناتج عن تغير المناخ، وهي:

1) الكوارث الطبيعية المفاجئة.

2) التدهور البيئي التدريجي.

3) خطر "الغمر" الذي يهدد الدول الجزرية الواقعة على ارتفاع منخفض.

4) قرارات حكومية بإجلاء مناطق تعتبر خطرة.
5) اضطرابات في النظام العام (بما في ذلك النزاعات المسلحة).

من منظور حماية حقوق الإنسان للمهاجرين، يركز هذا الفصل على تأثيرات تغير المناخ على التنقل البشري و سنهتم تحديدا بمساهمة حقوق الإنسان كاستجابة لهذه الهشاشة.

المهاجرون المناخيون في القانون الدولي لحقوق الإنسان

على الرغم من عدم وجود أداة محددة حاليًا للمهاجرين البيئيين أو المناخيين في إطار القانون الدولي، إلا أن حقوق الإنسان توفر إطارًا ذا صلة ومفيدًا للتحليل (أ). ومع ذلك، فإن التحديات المفاهيمية تثير التساؤلات حول تصنيف المهاجرين – بين اللاجئين والمهاجرين الاقتصاديين الطوعيين – كما يقره القانون الدولي الحالي (ب).

أ) توجهات القانون الدولي لحقوق الإنسان

يوفر القانون الدولي لحقوق الإنسان نظريًا حماية قوية للمهاجرين، بغض النظر عن دوافعهم. بموجب العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، يتعين على الدول الأطراف عمومًا احترام الحقوق المدنية والسياسية "لكل الأفراد الموجودين على أراضيها والواقعين تحت ولايتها... دون أي تمييز". وبالمثل، يطلب العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من الدول الأطراف ضمان الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للجميع "دون أي تمييز". تتطلب هذه العهود احترام الحقوق الأساسية للمهاجرين، بما في ذلك الحق في الحياة وفي مستوى معيشي وصحي كافٍ. يتمتع المهاجرون المناخيون بنفس الحقوق التي يتمتع بها أي شخص آخر، لكن ضمان هذه الحقوق يتطلب في بعض الأحيان تطوير سياسات وبرامج محددة تأخذ في الاعتبار ظروفهم واحتياجاتهم الخاصة.

وفي هذا الصدد، تم اعتماد أحكام مكملة، لا سيما من خلال الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم (التي تم اعتمادها في 1990 ودخلت حيز التنفيذ في 2003) والعديد من الاتفاقيات التي تم التفاوض عليها تحت رعاية منظمة العمل الدولية. وقد تم تفسير المبادئ العامة التي وضعها القانون الدولي لحقوق الإنسان من خلال المبادئ التوجيهية المتعلقة بالنزوح الداخلي (1998)، والمبادئ التوجيهية التشغيلية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بشأن حقوق الإنسان والكوارث الطبيعية (2011)، والإطار المفاهيمي للحلول الدائمة للأشخاص النازحين داخليًا (2010). فيما يتعلق بتغير المناخ على وجه الخصوص، اعترفت الدول بالتزامها بمساعدة الأفراد والمجتمعات والدول المتضررة من تغير المناخ، بما في ذلك المهاجرين، على أساس الإنصاف ووفقًا مسؤولياتها المشتركة ولكن المتباينة وقدراتها. ويجب أن تهدف هذه المساعدة إلى ضمان الحقوق الأساسية للمهاجرين البيئيين، استنادًا إلى مبادئ حقوق الإنسان، مع مراعاة المبادئ الأساسية لعدم التمييز، والمشاركة، والتمكين، والمساءلة. وقد شهدت السنوات الأخيرة زيادة في التنسيق بين حقوق الإنسان ونظام حوكمة المناخ.

ب) عدم ملاءمة الفئات المحددة الحالية

تُظهر الصعوبات المرتبطة بتصور الهجرة المناخية ضعف النموذج الحالي الذي تُناقش فيه قضايا الهجرة عمومًا. عادةً ما يميز الخطاب السياسي بين المهاجر الاقتصادي الطوعي – الذي يُعتبر شخصًا يتحرك بإرادته لتحقيق مكاسب اقتصادية – وبين طالب اللجوء أو اللاجئ – الذي يُجبر على التنقل هربًا من الاضطهاد ويستحق حماية دولية، بما في ذلك

ضمانات خاصة تُعتبر استثناءات للنظام "العادي" الذي تحكمه السيادة الوطنية. ومع ذلك، فإن العديد من المهاجرين البيئيين يقعون بين هاتين الفئتين. فقد يرحل البعض بإرادتهم استباقًا للكارثة الاقتصادية الناتجة عن تغير المناخ، بينما يتحرك آخرون فقط عندما يصبحون ضحايا لظاهرة جوية كارثية. قد يُجبر آخرون على التنقل لضمان أمنهم الغذائي أو الحصول على خدمات أساسية كافية مثل المياه والصرف الصحي،مع رغبتهم المحتملة في لم شملهم مع أفراد عائلاتهم في الخارج. العديد من أولئك الذين يتحركون يتوجهون إلى مناطق أخرى معرضة للكوارث، والكثير غيرهم قد لا يكون لديهم القدرة على الهجرة وسيبقون في مناطق معرضة للكوارث.

لذلك، سيضطر الدول إلى الاعتراف بأن الهجرة القسرية يمكن أن تشمل مجموعة واسعة من الحالات، وربما مراجعة قواعدها لضمان توفير الحماية والمساعدة لهؤلاء الأشخاص وضمان خيارات هجرة قابلة للتطبيق.

عندما يتسبب تغير المناخ في صراعات وحالات اضطهاد – مثل خلق توترات حول الوصول إلى الموارد الطبيعية التي تزيد من انتهاكات حقوق الإنسان – قد يتمكن بعض المهاجرين المناخيين من الاستفادة من إطار قانون اللاجئين أو أشكال الحماية التكميلية. ومع ذلك، فإن الغالبية العظمى من المهاجرين البيئيين لن يفروا من الاضطهاد وبالتالي لن يتمتعوا بحماية قانون اللاجئين. اقترح البعض تمديد أو تكرار وضع اللاجئ لحماية من أطلقوا عليهم "اللاجئين المناخيين". لكن القياس على اللاجئين يتجاهل حقيقة أن معظم المهاجرين المناخيين ينتقلون داخل دولتهم، ويتغاضى عن الفروق بين المهاجرين المؤقتين، والدوريين، والدائمين. بالإضافة إلى ذلك، فإن توسيع نطاق حماية اللاجئين قد يُضعف الحماية الحالية.

ربما لا يكون النظام الدولي الحالي لحماية اللاجئين هو الأنسب لمعالجة الوضع الخاص لغالبية المهاجرين البيئيين. وبينما لا ينطبق القانون الدولي للاجئين عمومًا على المهاجرين المناخيين، فإن النموذج الحالي لإدارة الهجرة الدولية يميل إلى تصنيفهم في الفئة المتبقية للمهاجرين "الاقتصاديين". يمكن أن يؤدي موضوع الهجرة المناخية وزيادة الوعي بها إلى إعادة النظر في حماية حقوق الإنسان للمهاجرين وتطوير آليات حماية تكميلية. ومع ذلك، ليس من الضروري أن يُعامل المهاجرون المناخيون (أو البيئيون) كفئة منفصلة. بدلاً من تطوير أدوات خاصة بالمهاجرين المناخيين، ينبغي التفكير في سياسات متسقة تتعلق بحقوق جميع المهاجرين، تأخذ في الاعتبار تعدد دوافع الهجرة، خاصة الحاجة إلى حماية الحقوق الأساسية.

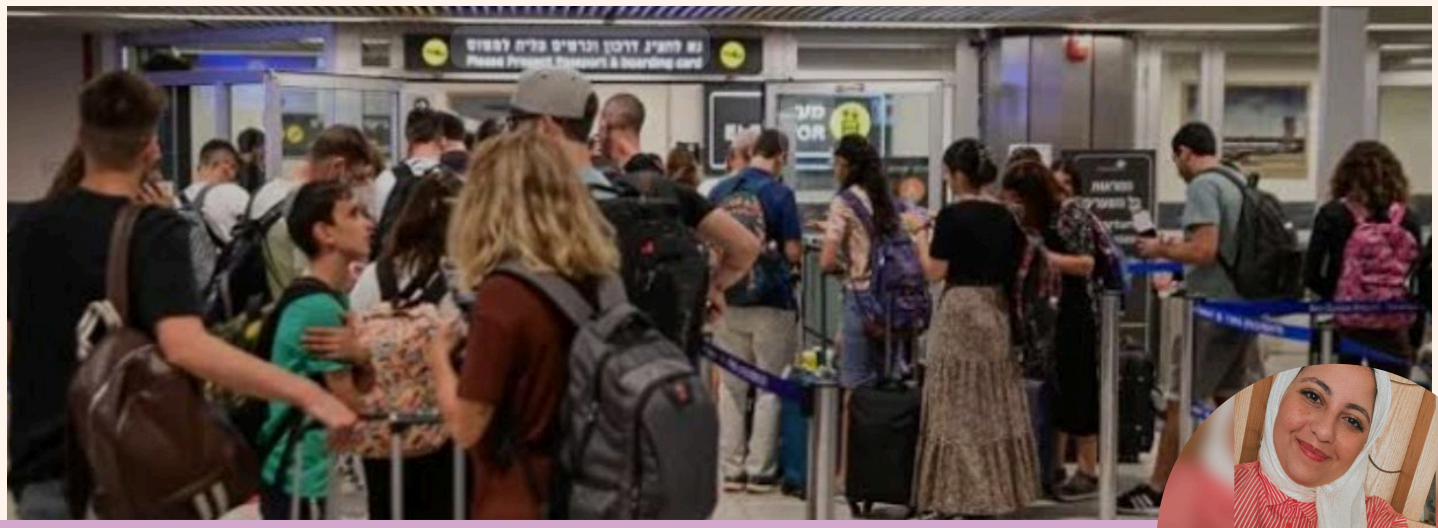

الهجرة العكسية: تحديات إسرائيل المستقبلية

رقية محمد السيسي -الفرقة الرابعة -علوم سياسية

Hebrew

ההגירה ההפוכה היא סוגיה שמעוררת דאגה גוברת בישראל, שכן תופעה זו משקפת אתגרים פוליטיים, כלכליים וחברתיים שמאיימים על היציבות הפנימית ועתיד המדינה. בדוח שפורסם בעיתון "ידיעות אחרונות" בהתבסס על נתונים שפורסמו על ידי הלשכה המרכזית לסטטיסטיקה, הובלטה עלייה משמעותית במספר הישראלים שעזבו את המדינה בשנת 2023. נתונים אלו משקפים מגמות הגירה מדאיגות והשפעתן השלילית על היבטים שונים של החיים בישראל.

تعد الهجرة العكسية من القضايا التي تثير قلقاً متزايداً في إسرائيل، حيث تعكس هذه الظاهرة تحديات سياسية واقتصادية واجتماعية تهدد الاستقرار الداخلي ومستقبل الدولة. في تقرير نشرته صحيفة يديعوت أحرونوت استناداً إلى بيانات صادرة عن دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية، تم تسليط الضوء على زيادة ملحوظة في أعداد الإسرائيليين الذين غادروا البلاد في عام 2023. تعكس هذه البيانات اتجاهات هجرة مقلقة وتأثيرها السلبي على مختلف جوانب الحياة في إسرائيل.

وفقاً للإحصائيات، غادر حوالي 55,300 إسرائيلي البلاد في عام 2023، بمعدل 5.7 لكل 1,000 نسمة، بينما عاد فقط 27,800، بمعدل 2.9 لكل 1,000 نسمة. هذا الفارق أدى إلى ميزان هجرة سلبي بلغ حوالي 27,500 شخص، مما يعكس نزيفاً سكانياً واضحاً.

أظهرت البيانات أن الفئة العمرية الأكثر مغادرة تتراوح بين 25 و44 عاماً، وهي الشريحة الأساسية في سوق العمل، مما يفاقم المخاوف بشأن تأثير الهجرة على الاقتصاد الإسرائيلي. كما أن نسبة كبيرة من هؤلاء المغادرين هم من حاملي الشهادات الأكاديمية،خصوصاً في مجالات التكنولوجيا والاقتصاد، مما يعزز ظاهرة "هجرة العقول" ويهدد مستقبل الابتكار والتطور العلمي في إسرائيل.

لم تبدأ الهجرة العكسية بعد حرب غزة فقط بل من قبلها وتعود أسبابها إلى عدة عوامل, أبرزها حالة عدم الاستقرار السياسي الداخلي التي تفاقمت بسبب التعديلات القضائية التي اقترحتها الحكومة اليمينية في عام 2023. هذه التعديلات أثارت موجة غضب شعبي واسعة النطاق،

تجلت في مظاهرات عارمة واحتجاجات بين التيارات السياسية المتصارعة، حيث رفضت المعارضة اليسارية تلك التعديلات بشدة بينما أصر التيار اليميني على المضي بها.

إلى جانب ذلك، أسهمت الحرب التي اندلعت في غزة لاحقاً في تعميق حالة عدم الاستقرار وزيادة شعور العديد من الإسرائيليين بعدم الأمان، مما دفعهم إلى البحث عن حياة أكثر استقراراً خارج البلاد.

تشير هذه البيانات إلى تحديات كبيرة تواجه إسرائيل على الصعيدين الداخلي والخارجي. فزيادة معدلات الهجرة العكسية، وخصوصاً من الفئات الشابة والأكاديمية، تعني أن إسرائيل قد تواجه نقصاً في الكفاءات البشرية الحيوية للاقتصاد والبحث العلمي.

الاستعمار: هل يُلام؟

سارة سمير الجندي - باحث علوم سياسية

المقدمة

مع نهاية الألفينيات لوحظ تزايد في اعداد المهاجرين جراء التغيرات المناخية، ظاهرة اطلق عليها لاحقا "هجرات المناخ". هذه الموجات من المهاجرين خرجت في الأساس من الدول الأقل تقدما أو ما يعرف بالجنوب العالمي (Global South). تعددت التفاسير لهذه الظاهرة لكن في تقرير حديث في 2022، صادر عن اللجنة الدولية للتغيرات المناخية (IPCC)، تمت الإشارة لأول مرة إلى "الاستعمار" كسبب تاريخي ومستمر لتغير المناخ.

في "كيف أدى الاستعمار إلى نشوء أزمة المناخ ولا يزال يفاقمها"، تم استعراض كيف أن السياسات الرأسمالية التي تم تنفيذها في هذه الدول خلال فترة الاستعمار الأثر المستمر والملاحظ في تغير المناخ الحالي. وأن هذه الممارسات لم تنتهي بإنتهاء الاستعمار ولكن استمرت لتشمل انتاج الحلول لمكافحة هذه الظاهرة، معيقة الوصول لحل جذري وفعال لهذه الأزمة.

السياسات الاستعمارية

في شمال وغرب إفريقيا، خلال القرن التاسع عشر، طالب المستعمرون الفرنسيون بقطع الغابات لإفساح المجال أمام زراعة القطن لمصالح رأسمالية. أدى ذلك إلى فقدان الأراضي الزراعية لرطوبتها وتصحرها، جاعلها غير صالحة للاستعمال الزراعي فيما بعد.

بينما في نيوزيلندا، قام المستعمر الأوروبي لمدة قرن بداية من عام 1840 الى 1939 بقطع الأشجار بهدف استخراج الأخشاب، مؤديا إلى فقدان أكثر من 60٪ من مساحات الغابات الخضراء وانقراض العديد من أنواع الطيور.

تم ربط الحرائق الأخيرة التي شهدتها جنوب أستراليا بالسياسات الاستعمارية الريطانية في القرن التاسع عشر التي حظرت ممارسات إدارة الحرائق لدى السكان الأصليين. فقد ركزت هذه الممارسات على حرق الطبقات السميكة من النبات الجاف الذي يوجد على أرض الغابات بعد فصلي الشتاء والخريف. وهذا الحرق المتحكم فيه يكون بهدف تجنب حرائق الغابات الكبيرة في الصيف لشدة اشتعال هذه المخلفات. الأمر الذي ثبتت فعاليته، حيث مع تكرر الحرائق في الجنوب، الا ان الشمال الذي تستمر فيه هذه الممارسات ولم تحظرلا يشهد حرائق بذات الشدة.

ذات المشهد كرر في جبال الهيمالايا الغربية للهند، حيث فيفترة الاستعمار البريطاني للهند في القرت التاسع عشر تم استبدال أشجار البلوط والدودار المقاومة للحرائق بأشجار الصنوبر لإنتاج الراتينج للاستخدام التجاري، مما أدى لوجود حرائق في الغابات على نطاق وساع سنويًا والى اليوم.

استمرار الاستعمار

تم وصف هذه الممارسات في مقال في مجلة ناتشر ب "سياسات الموت" أو الnecropolitics. والتي تعرف على انها السياسات التي تستند إلى التنمية الرأسمالية الاستعمارية،

والتي على اساسها يجب على بعض الأفراد ان يعانوا من تدهور في الاوضاع لازدهار مجموعة اخرى. هذه الممارسات هي ما أدى إلى "الأنثروبوسين" (anthropecene)؛ وهو التأثير السلبي للأنشطة البشرية على النظام البيئي والمناخ. والذي تم انتقاده على انه وصف مضلل حيث يلوح الأنشطة البشرية عامة وليس انشطة النخب الاستعمارية والرأسمالية بشكل خاص؛ المسبب الرئيسي لهذه الظاهرة.

هذه السياسات لا تزال مستمرة من خلال مؤسسات الحفاظ على البيئة وممارساتها التي تستند في حلولها على العلم الحديث والنموذج الرأسمالي بدلا من الرجوع للمجتمعات المحلية ومحاولة التوصل لحلول بديلة ومستدامة، مسببة المزيد من التهميش والظلم للشعوب المحلية

وشهدت هذا الخلل في الحلول التي يتم تنفيذها في حالة جنوب إفريقيا، حيث قامت المؤسسات في محاولة حماية الحياوانات المهددة بالانقراض بإقامة محميات يمنع فيها الأفراد من الاصطياد، مما أدى بالعديدين الى فقدان مصدر دخلهم الأساسي، الأمر الذي تسبب في زيادة نسب الفقر والمجاعات في جنوب افريقيا

نفس الأمر لوحظ في اهم وسيلة للتعامل مع التغير المناخي وهي إعادة تدوير المنتجات البلاستيكية. حيث أدى هذا الحل لعدم تطبيقه بشكل صحيح الى"استعمار النفايات" اوwaste coloialism . فبدلاً من ان تقوم كل دولة بإعادة تدوير مخلفاتها، يتم تصدير المخلفات البلاستيكية للدول الأوروبية الى الدول الآسيوية الأقل تقدما؛ كالفليبين، سريلانكا والفيتنام. التي تصبح هي المسؤولة عن حرق أطنان البلاستيك مسببة مزيد تلوث

وزيادة اخطار الاصابة بالامراض كنتيجة لهذا التلوث كالسرطان بسبب استنشاق الأدخنة السامة حين الحرق، بينما تستمر الدول الأوروبية في استعمال وتصدير مخلفات البلاستيك. الخاتمة ختاما، وضح المؤلفون أنه على الرغم من أن اللجنة الدولية للتغيرات المناخية (IPCC) تحاول ادماج المجتمعات التقليدية كأعضاء في اللجنة وبالتالي محاولة تقديم حلول أكثر فعالية، إلا أن هذه الحلول ستظل مصدرًا للظلم ما لم يتم إشراك المجتمعات المحلية في كل خطوة من وضع الحل الى تطبيقه وتقييمه، بهدف التوصل لحلول تخدم المجموعات الأكثر تضررا.

من الشمس الى الثلوج - التأقلم على التغير المناخي

كنزي حسن مسعد - الفرقة الثانية - العلوم الساسية

إن للطقس أثر كبير على حياة البشر. فبالتأكيد التحقق من الطقس قبل الخروج ليس كل ما في الأمر. إن للمناخ عظيم التأثيرات على الأرض عامة، وعلى حياة الإنسان بشكل خاص وهذا ما سنتناوله بالمقال. عند بداية الحديث عن آثار المناخ يجب البدء بواحدة من أهم الاشياء المتأثرة به ألا وهي **الصحة**. إن الصحة من أهم الجوانب الحياتية المتأثرة بتغير المناخ، أبسط الأمثلة عندما تزيد حرارة الشمس بمعدل بسيط عن الطبيعي يمكن أن يتأثر بعض الأشخاص بشكل كبير لدرجة احتياجهم للتدخل الطبي. ولفهم أبعاد الموضوع بشكل أفضل يمكننا تقسيم تأثير المناخ على الصحة إلى قسمين: الصحة البدنية والصحة النفسية. أولًا، الصحة البدنية، الطقس القاسي مثل موجات الحر، الفيضانات، والجفاف يؤثر على صحة الإنسان. على سبيل المثال، موجات الحر تؤثر بشكل خاص على الفئات الضعيفة مثل كبار السن بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية، وعلى الأشخاص الذين في الأساس يعانون من مشاكل في التنفس وأمراض تنفسية مثل الربو. الفيضانات والعواصف، وكما ذُكر سابقًا تؤدي إلى المشكلات النفسية مثل القلق والاكتئاب.

وبالتأكيد تغير الحرارة عامل اساسي يساعد على انتشار الامراض مثل الملاريا. بالإضافة الى ذلك، فمن الممكن أن تؤدي إلى نزوح السكان، والحاجة إلى الهروب للبقاء على قيد الحياة، وضرورة التكيف مع المناخ الجديد، والذي سيتم مناقشته لاحقًا في هذا المقال.

أما عن الآثار النفسية فالتغير المناخي يمكن أن يؤدي إلى ما يدعى بـ 'القلق البيئي'، ومفداه ببساطة الخوف الدائم من التعرض إلى كارثة بيئية. بجانب الصدمة النفسية التي قد تنتج عن التجربة. هناك أيضًا اضطراب ما بعد الصدمة، القلق، والاكتئاب.

الثقافة هي ثاني عنصر، والتي تتأثر بشكل كبير بالمناخ وتغيره ولكن لا يُسلط عليها الضوء كما يتم على باقي العناصر. مع ذلك، فلقد دُرس تأثير المناخ على الثقافة قبل قرون. طرح ابن خالدون الفكرة في كتابه المقدمة.حيث يؤمن ابن خالدون بأن المناخ يؤثر بشكل مباشر على جسد وعقلية الفرد، وبالتالي على مجتمعات بأكملها. فيعتقد أن ساكني الطقس الدافئ والحار لديهم أساليب حياة مستقرة، في حين أن السكان الذين يعيشون في المناخ البارد والقاسي يتمتعون بأنماط حياة أكثر نشاطًا واجتهادًا.

من معتقداته أيضًا أن الجهاز العصبي يتأثر بالمناخ، فعلى سبيل المثال، البشر الذين يعيشون في الأراضي الاستوائية وشديدة الحرارة يميلوا لكونهم أكثر كسلًا بسبب احتياج الجسد إلى الطاقة لمواجهة الطقس الحار، على عكس المناخ البارد الذي يدفع الأشخاص إلى العمل ويحفز دوافعهم على البقاء للتأقلم والاستعداد للمناخ الأكثر قسوة. يزعم ابن خالدون أن للطقس أثر على الهيكل السياسي والاجتماعي، ويدعي أيضًا أن المناخ القاسي يتطلب قيادة سياسية قوية. استنادًا على ذلك تعمل هذه المجتمعات بشكل جماعي، مما يؤدي الى شراكات اجتماعية وإمبراطوريات قوية. من ناحية أخرى، تميل شعوب المناطق ذات الطقس المعتدل إلى أن تكون حياتهم أكثر فردية، حيث يتم التركيز على الحياة الشخصية فضلًا عن الحياة الجماعية. يشكل المناخ روتين، تقاليد، طعام البشر، بل وحتى نظرتهم للعالم.

ولكن ماذا لو اضطر أحدهم لتغيير المناخ الذي وُلد وعاش فيه؟ فضلًا عن ذلك، ماذا لو كان هذا الاضطرار نتيجة إلى التغيير في نفس ذلك المناخ؟ بالطبع إنه من الصعب ترك مكان نعرفه جيدًا، ولكن إذا كان تأثير ذاك المكان سلبيًا بدلًا من ايجابيًا فالبقاء فقط بسبب المشاعر التي نكنها إليه ليس في الغالب القرار الأكثر عقلانية. يوجد العديد من الاسباب التي تدفع البشر للهجرة، ربما تكون سياسية، اقتصادية، أو كما سنرى مناخية. كما تم العرض سابقًا، المناخ القاسي لديه تأثير كبير على بشر، خصوصًا إذا كان ذلك المناخ قاسيًا للدرجة انه لم يعد صالحًا للعيش فيه.تجبر الأعاصير، الفيضانات، الحرائق البرية، والعديد من الأحوال الجوية القاسية الأخرى البشر على ترك منازلهم وحتى مواطنهم، سواء بشكل مؤقت أو دائم. عند القاء نظرة أوسع، ارتفاع مستويات البحار، التصحر، ونقص الموارد من الأسباب أيضًا، حتى إن بعض البشر يتركوا اراضيهم قبل أن تحدث هذه الأزمات بالقرب منهم، فقط ليكونوا مستعدين لها.

هذه العوامل فتحت الطريق لنوع جديد من الهجرة والمهاجرين، الهجرة البيئية والمهاجرين أو اللاجئين البيئيين. عند محاولة تعريف اللاجئين البيئيين سنلاحظ عدم وجود تعريف قانوني وعالمي متفق عليه. اصدرت المنظمة الدولية للهجرة أن اللاجئين البيئيين هم: "الأشخاص أو المجموعات الذين بسبب عوامل قهرية ناتجة عن تغيرات مفاجئة أو تدريجية في البيئة التي تؤثر سلبًا على حياتهم أو ظروف معيشتهم يُجبرون على مغادرة منازلهم أو يخرجوا بإرادتهم الشخصية، سواء بشكل مؤقت أو دائم، وينتقلون داخل بلادهم أو إلى خارجها."، ومع ذلك لا تأخذ الأمم المتحدة وغيرها من الفاعلين الدوليين هذا التعريف بعين الاعتبار.

بعد الحديث بالتفصيل عن تأثير المناخ على الصحة وعلى ثقافة شعب من اقليم معين، سنتحدث عن تأثيره على المهاجرين. بالرغم من أن التأثير على الصحة نفسه في الغالب عند جميع البشر، فالتأثير على الثقافة سيختلف من مكان لأخر بالتأكيد. إن ترك الإنسان لبيته وموطنه قرار صعب، لكن محاولة التأقلم على مجتمعات جديدة بالمرة تحدي كبير. إن فهم ثقافة المجتمع الجديد يأخذ وقت، لكن ما دور الطقس في ذلك؟ للمناخ دور كبير في إجبار المهاجرين على التأقلم في المجتمعات الجديدة، من أبسط أشكاله هي الملابس. المهاجرين من الاقاليم إلى المناخ الأكثر برودة يضطرون إلى الاعتماد على الملابس الثقيلة والتي بعد فترة من الزمان

تؤثر على طريقة ملابسهم التقليدية. و تتأثر عاداتهم في الطعام أيضًا بالطقس، حيث تعتمد على المكونات المتوفرة والموسمية حتى يأكلوا طعامًا مناسبًا للجو. بالإضافة إلى ذلك، فيؤثر المناخ على الهياكل الاجتماعية كما كان ذكر ابن خالدون، لأن الطقس الممطر والإعصاري بشكل أو بأخر يجبر البشر على التعاملات الداخلية ويقلل النشاط الخارجي مثل الاحتفالات، مما يجعل المهاجرين تدريجًا يتأقلموا على طريقة معيشة الدولة المستضيفة وتبني عاداتها. علاوة على ذلك، يظهر أن الجيل الثاني أو المهاجرين الأصغر يواجهون سهولة أكثر في التأقلم على السلوكيات المناخية للدولة المضيفة وحتى تبني العادات التي تتخطى المناخ.

الفيلم المقترح!

ليلاندرا روبير - الفرقة الثانية - علوم سياسية

عندما نتحدث عن العلاقة بين الهجرة وتغير المناخ، فلن نجد أفضل من هذا الفيلم الرائع لكي ارشحه لكم: " الصبي الذي سخر الرياح"، والذي تم إنتاجه في 2019. الفيلم مبني على القصة الحقيقية لويليام كامكوامبا من مالاوي، الذي استخدم عبقريته وإصراره لإنقاذ قريته من المجاعة، وذلك من خلال بناء طاحونة هوائية. يعالج الفيلم بشكل غير مباشر ولكن بطريقة مؤثرة قضايا البيئة والهجرة من خلال سرده العميق للتحديات التي يفرضها تغير المناخ وتدهور البيئة، مسلطًا الضوء على تأثيرها المدمر على المجتمعات المهمشة. كما يتناول بشكل ضمني قضية الهجرة، من خلال تصويره كيف تدفع ندرة الموارد الأفراد إلى مغادرة منازلهم بحثًا عن فرص أفضل. إنه من المؤكد سيحملك في رحلة مليئة بالمشاعر و العواطف، لكنه في الوقت ذاته سيبرز هذه الحاجة الملحة إلى إيجاد حلول مستدامة للأزمات البيئية، ويشيد بقوة وصمود من يواجهون هذه التحديات. إنه فيلم يلهم ويعلم، ويحث المشاهد على التفكير في دوره لبناء عالم أكثر استدامة وعدلاً.

Special Edition

HIJRA EVENTS

2024 DECEMBER THIRD ISSUE

هـ چ ـرة على مختلف المواقع الإخبارية

رئيس الجـــامعـــة يرحب بنشر مجلة هـ چ ـرة إلكترونيا على المنصة الرقمية للجامعة ويطالب بتوسيع دائرة انتشارها لتعم فائدتها

رئيس جامعة القاهرة يصدر قرارا بنشر مجلة هجرة على المنصة الرقمية

الجمهورية - التعليمي / رئيس جامعة القاهرة يجرى حوارا مفتوحا مع أسرة تحرير مجلة هجرة

بوابة ماسبيرو / رئيس جامعة القاهرة يشاهد جهود إدماج الطلاب الوافدين في المجتمع الجامعي

أنقر على الصور لقراءة الخبر كاملًا

مجلة هـ چ ـرة تتيح فرصة الانضمام لمحرريها

على إثر ما تفضل به سيادة رئيس الجامعة، قامت مجلة هجرة بفتح باب التقديم للمجلة، مع التعهد بتدشين Hijra Internship قبل العدد القادم.

7 NOV

MIOM *CLOSING*

Hijra Editors throughout the conference

Hijra Y. Founder and the V. President of MIOM during his speech

Hijra High Board during the ceremony

كاريكاتير

ماجي ريمون كامل - الفرقة الثانية

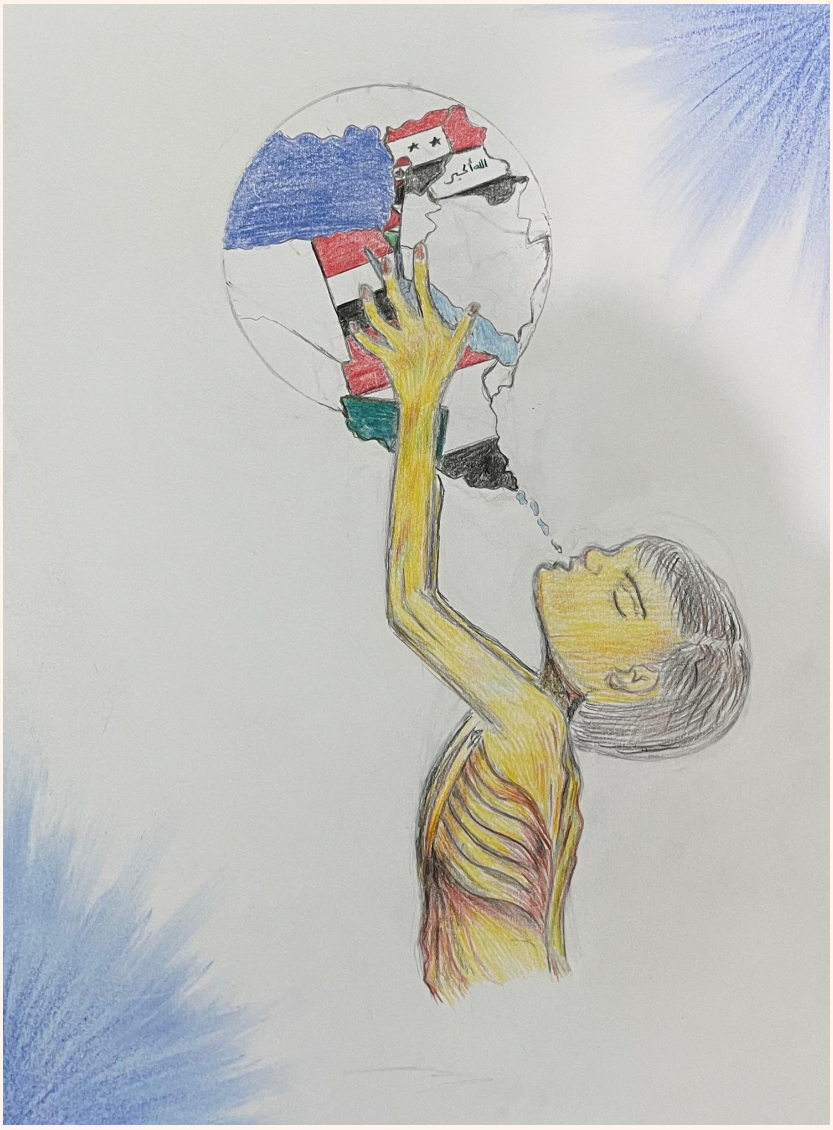

التغير المناخي ليس فقط ينتج عنه النزوح البيئي الاضطراري والهجرة تحت ضغط أو الهجرة الدائمة ولكن يتسبب أيضًا في تفاقم الوضع مما يؤدي إلى حرمان المهاجرين من أهم سبل الحياة الأساسية كالماء والغذاء، فالمهاجر قد يستنجد بقطرة مياه مما يظهر المعاناة الإنسانية التي يتعرض لها و هو يُعتبر ضحية لعمليات مفاجأة للتغير المناخي أو عمليات غير متحكم بها مثل الصراعات السياسية في منطقتنا العربية التي أدت إلى ازدياد فى طلب اللجوء إلى دول أخرى التي قد تعاني أيضا من آثار التغير المناخي فنحن في حاجة مُلحة لحلول فورية وقاطعة لضمان مستقبل أكثر استدامة.

ورقة سياسات عامة

منة ماهر عبد العزيز - الفرقة الثالثة - اقتصاد
ماجي ريمون كامل - الفرقة الثانية - اقتصاد

المهاجر بين العبء الاقتصادي والقوة الاقتصادية الداعمة

الملخص التنفيذي:

في ظل تفاقم تأثيرات التغير المناخي، أصبحت الهجرة القسرية واحدة من أبرز التحديات الإنسانية والبيئية التي تتطلب حلولاً مبتكرة. تتناول ورقة السياسات هذه العلاقة بين تغير المناخ والهجرة، مع التركيز على كيفية تحويل المهاجرين -بالأخص السودانيين- من ضحايا سلبيين لهذه التغيرات إلى مساهمين في الحلول المستدامة.

تهدف الورقة إلى طرح سياسات تدعم هذا التحول وتفتح المجال أمام مناقشة تجارب دولية ناجحة يمكن الاستفادة منها لتقديم حلول شاملة وبعض التوصيات

تحليل المشكلة:

بينما تتصارع الأرض مع تقلبات مناخية غير مسبوقة، يقف الملايين على عتبة هجرة قسرية بحثًا عن الأمان والاستقرار إذ يؤثر التدهور المستمر للأراضي الزراعية وتعطيل النظم البيئية الهشة واستنفاد الموارد الطبيعية، مثل المياه العذبة، بشكل مباشر على حياة الناس وعوائلهم. هذه التغيرات البيئية تهدد مستقبلهم وتدفعهم إلى البحث عن ملاذات جديدة. وبالتالي، تشكل هذه الظواهر مشكلتين مترابطتين: **مشكلة التغير المناخي**، التي تزداد حدتها يومًا بعد يوم، **ومشكلة الهجرة القسرية**، التي أصبحت قضية ملحة في الآونة الأخيرة. ففي ورقة السياسات تلك، سيتم تناول هاتين المشكلتين من خلال عدة توصيات تهدف إلى معالجتها بشكل مشترك، مما يسهم في تقديم حلول متكاملة للمشكلة.

وتعتبر مشكلة المهاجرين واللاجئين في تزايد مستمر في جميع أنحاء العالم، ومن أبرز الأمثلة على ذلك مصر. وفقًا لتقارير المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في ديسمبر 2024، تم تسجيل 846,431 لاجئ وطالب لجوء في مصر، وهو ما يقرب من ثلاثة أضعاف العدد المسجل بالعام الماضي. يعيش معظم هؤلاء اللاجئين في المناطق الحضرية في المدن الكبرى، ويأتي الجزء الأكبر منهم من السودان. فمنذ بداية الصراع في السودان في أبريل 2023، سجلت المفوضية زيادة بمقدار ثمانية أضعاف 837% في عدد اللاجئين السودانيين، معظمهم في سن العمل 18-59. هذه الزيادة الكبيرة في الأعداد تمثل تحديًا كبيرًا على مستوى الاستجابة الإنسانية والموارد في مصر.

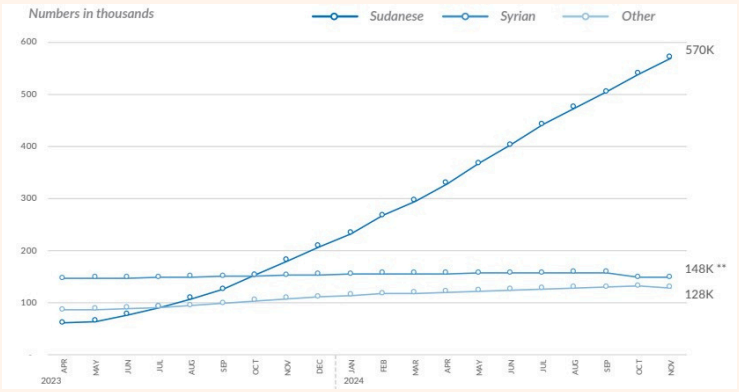

وتعد **مشكلة المناخ** من القضايا الملحة في عصرنا الحالي، التي كانت ولا زالت محور اهتمام دول العالم نظرًا لتأثيرها الكبير في مختلف المجالات، ومن ضمنها تأثيرها على الهجرة. فوفقًا لتقرير البنك الدولي لعام 2023، فإن تغير المناخ، إلى جانب الصراعات والتحولات الديموغرافية، يلعب دورًا كبيرًا في تشكيل اتجاهات الهجرة العالمية. التقرير يشير إلى أن نحو 184 مليون شخص يعيشون خارج بلاد جنسياتهم بسبب التغير المناخي، إذ عُدَّ تغير المناخ من العوامل الرئيسية التي تدفع الناس للانتقال بحثًا عن فرص أفضل وظروف حياة أكثر استقرارًا.

فبدلاً من أن يُعتبر المهاجرين عبئًا على الدول المستقبلة، يمكن استثمارها كقوة فعالة في مواجهة التغير المناخي، من خلال الاستفادة من مهاراتهم في مجالات مثل **الزراعة المستدامة** وهي الزراعة بطريقة تعزز حماية البيئة وتساعد على الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية و الموارد غير المتجددة، أو الطاقة المتجددة وتنبع أهميتها كونها معروفة لدى الجماعات الأصلية للمجتمعات التقليدية (إفريقيا وأمريكا اللاتينية تحديدًا) فكما يوضح تقرير البيت الأبيض لعام 2021 أن المهاجرين يمكنهم لعب دور حيوي في تعزيز الاستدامة البيئية من خلال مشاركتهم ببرامج التكيف المناخي.

هناك بعض **التجارب الدولية** في استخدام المهاجرين كقوة داعمة لمكافحة تغير المناخ وإقامة حلول مستدامة:

شارك الاتحاد الأوروبي في إنشاء "**أسواق المناخ**" بنظام تجارة الانبعاثات (EU ETS)، يعتمد نظام تداول الانبعاثات في الاتحاد الأوروبي على مبدأ "الحد الأقصى والتداول". الحد الأقصى المحدد للكمية الكلية من الغازات الدفيئة التي يمكن أن تنبعث من الصناعات وذلك من خلال تراخيص الانبعاثات حيث يمنح الترخيص الواحد الحق في انبعاث مكافئ ثاني أكسيد الكربون بنسبة محددة. يتم بيع التراخيص في المزادات ويمكن تداولها بسعر منصوص عليه من سوق الكربون مما يحفز الدول فى بيع وتبادل مخصصاتها فى مزاد مما يحفز الدول فى مساهمة الاقتصاد منخفض الكربون وأيضا سعر التكلفة. وعقب الأولى، شهد الاتحاد الأوروبي صفقة الخضراء الأوروبية: يتم العمل على إنشاء نظام تداول انبعاثات جديد يسمى ETS2 لتغطية الانبعاثات من المباني والنقل البري والقطاعات الإضافية وصندوق المناخ الاجتماعي (SCF) لمعالجة التأثير الاجتماعي لتسعير الكربون في القطاعات التي يغطيها نظام تداول الانبعاثات2 (ETS2)، والتأكد من عدم تخلف أحد الموائبة في التحول الأخضر.

عملت كينيا فى 2023 على تشجيع المهاجرين فى الاندماج فى مشاريع الطاقة النظيفة فحيث أتاحت الفرصة للاجئ كونغولي يعيش في مخيم كاكوما في كينيا يدعى فاسكو من إدارة شبكة صغيرة للطاقة الشمسية بقدرة 10 كيلووات، حيث توفر الطاقة النظيفة لـ 200 شركة داخل وخارج المخيم، بالإضافة إلى العديد من أسر اللاجئين التى معظمهم لا يقدروا على تحمل تكاليف إضاءة منازلهم ليلاً. وهذا شعره بالسعادة وهذا مما يسهم فى الاقتصاد الأخضر.

فى نطاق قانون اللاجئين في كينيا لعام 2021 أتيحت فرصًا للاجئين للمشاركة في الاقتصاد المحلي، مما يساعد المهاجرين على اعتمادهم الذاتي مع اهتمام كينيا بمشاريع إعادة التحريج (التشجير) لمكافحة التصحر وتوفير الغذاء لإعادة التوازن البيئي وذلك بجانب من مساعدة البرنامج الغذاء العالمى (WFP) حيث من خلال إدماج الأنشطة للخطة الاستراتيجية القطرية شمل إنشاء وصيانة البنية التحتية الزراعية عالية الأثر من أجل زراعة الاشجار و إنتاج المحاصيل الزراعية والماشية بطريقة مقاومة للمناخ، مشاركة اللاجئين وخاصة الشباب في ذلك مع دعم البرنامج الأسواق في المخيمات والمستوطنات وحولها لضمان توفير شامل للغذاء بسعر مناسب، والتعزيز الروابط الاقتصادية بين اللاجئين والمجتمعات المضيفة. وبحلول 2027م من المفترض يصل اللاجئون والسكان الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي في كينيا بإمكانية الوصول إلى غذاء كافي وآمن.

في مخيم الأزرق بالأردن من إقامة مشروع الطاقة الشمسية و ذلك بدعم من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)، يتم تشغيل مخيم الأزرق للطاقة الشمسية بالكامل وذلك فى عام 2017م حيث عملت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على إقامة المحطة الجديدة لتوليد الطاقة الشمسية الكهروضوئية بقدرة 2 ميغاواط في مخيم الأزرق. ووفرت المحطة الطاقة النظيفة مجاناً لحوالي 20,000 لاجئ سوري يعيشون في مآوي متصلة بشبكة الكهرباء فى ذلك الوقت.

بلغت كلفة بناء المحطة 8.75 مليون يورو (9.6 مليون دولار) وهي ممولة بشكل كامل من حملة "حياة أكثر إشراقاً للاجئين" التي أطلقتها مؤسسة

إيكيا. وستتيح محطة توليد الطاقة الشمسية ادخار 1.5 مليون دولار أميركي كل عام-تستطيع المفوضية استثمارها في مساعدات ضرورية أخرى-وتحدّ من انبعاثات CO2 بمقدار 2,370 طنّاً سنوياً.

حتى حلول ذلك الوقت وفّر إنشاء هذة المحطّة لتوليد الطاقة الشمسية أيضاً الدخل والتدريب لأكثر من 50 لاجئٍ وُظفوا تحت إشراف شركة المستقبل الأردنية لأنظمة الطاقة المتجددة للمساعدة في بناء المحطة وأطر الألواح الشمسية وتركيب الدوائر الكهربائية للمحطة. نتيجةً لذلك، قالوا بأنهم اكتسبوا مهارات ساعدتهم على إيجاد عمل خارج المخيم.

حيث ساهم اللاجئون في تركيب وصيانة الألواح الشمسية. هذا المشروع لا يهدف فقط لتوفير الطاقة المتجددة، بل أيضًا لتدريب اللاجئين على المهارات التكنولوجية اللازمة للعمل في قطاع الطاقة النظيفة. وكانت هذه المحطة بداية التحول إلى الطاقة الخضراء في الأردن.

حيث أصبح هذا المخيم أول مخيم للاجئين يعمل على "الطاقة النظيفة" في العالم. ذلك ادى الى تحقيق هدف هام من اهداف التنمية مستدامة هو الهدف السابع : طاقة نظيفة وبأسعار معقولة.

فى مخيم نيانكاندا بوروندى هناك احد من اللاجئين الكونغولين يدعى كافوغوا شيبوليك الذي استقرت شيبوليك منذ ذلك الحين في مخيم نيانكاندا للاجئين شرق بوروندي، وهو موطن لحوالي 12,000 لاجئ كونغولي فى يناير 2023. الذي يعمل كخباز والذي استغل مهنته السابقة كخباز بتوفير الخبز اليومى لأقرانه اللاجئين فبدء عمله فى مخيم بدعم مالى من المفاوضية وتوفير سبل العمل من كهرباء حيث ربط مخيمات اللاجئين في بوروندي بشبكة الكهرباء الوطنية، وتهدف إلى تأمين سبل وصول أوسع للاجئين إلى الفرص الاقتصادية خارج المخيمات.

يقول كافوغوا شيبوليك: "كونك لاجئاً ليس يعني أن لديك إعاقة. إنها ليست نهاية العالم. أنا دليل حي على أنه يمكنك أن تكون لاجئاً وأن تنجز أشياء عظيمة. لا أعرف أي لاجئ يريد البقاء في وضع محفوف بالمخاطر ويعتمد على الغير إلى أجل غير مسمى".

التوصيات المقترحة :

توصي تلك الورقة باتباع نهجًا مقاربًا للنهج البوروندى بإدماج المهاجرين فى المجتمع وممارسة مهارتهم وذلك من خلال الاستفادة من فرصة وجود 1,200,000 لاجئ سوداني. كما توصي بإتاحة الفرصة إلى أولئك إذ يستخدمون دقيق الذرة فى خبز العيش بدلًا من دقيق القمح، وعليه فإن منحهم فرصة التوسع في فتح أفران وجعلها أفران رسمية للدولة ستساهم فى حل أزمة مصر الاقتصادية من استيراد القمح وإشباع السوق المحلية بالكامل للدرجة التي عليها قد يصل توفير استيراد القمح 20% وذلك يعفي من التعرض لتقلبات الأسعار العالمية التي تتعرض لها مصر من تضاعف أسعار القمح عالميًا، كما يساهم أيضا في حلول مناخية، إذ أن الذرة تزرع في عروة مختلفة عن القمح لأن القمح محصول شتوي والذرة محصول صيفي وهذا يدعم نظام تناوب المحاصيل الزراعية الذي يساعد على استعادة التوازن الغذائي للتربة.

يدعم باحثو ورقة السياسات تبني النهج الأردني من إقامة مشروع للطاقة الشمسية وإدماج و تدريب المهاجرين/اللاجئين على المهارات التكنولوجية اللازمة للعمل في قطاع الطاقة المتجددة. مما يساعد في مشاريع الطاقة المتجددة التي تقيمها مصر والتى تستهدف الوصول بيها إلى 42% من إجمالي القدرة الإجمالية للشبكة القومية للكهرباء بحلول عام 2035، موزعة بواقع 22% من الشمسية، و14% من الرياح، و4% من المركزات الشمسية، و2% من الطاقة المائية.

من الجدير بالملاحظة كذلك التطور الملاحظ الذي طوّر من خلاله الاتحاد الأوروبي مشروعات الأسواق المناخية ليشمل وسائل النقل والمباني، وهذا يمكن أن يتم استخدامه لاستكمال ما بدأت به مصر بإتاحة فرصة إنشاء أسواق للكربون بموجب قانون رقم (13) لسنة (2022) والذي سيساهم بشكل فعَّال في دعم الاقتصاد منخفض الكربون وتحقيق بعض الأهداف المرجوة في مجال مكافحة التغير المناخي.

ملف الأخبار

مريم شوشة - الفرقة الرابعة - علوم سياسية

" موجات حرارة 'نقاط ساخنة' غير مفسرة تضرب مناطق عدة حول العالم"

موجات شديدة لدرجة عدم قدرة نماذج التغيرات المناخية على تفسيرها.

على الرغم من أن عام 2023 قد سُجِّل كأكثر الأعوام حرارة في العالم، بزيادة بلغت 2.12 درجة فهرنهايت عن متوسط درجات الحرارة في القرن الحادي والعشرين، إلا أن عام 2024 شهد أيضًا تسجيل أشد يوم حرارة وأشد صيف حرارة.ولكن القضية الحقيقية تكمن في ظهور ظاهرة جديدة تتعلق بموجات حر مفاجئة ومتكررة في مناطق مختلفة حول العالم، حيث تتجاوز هذه الموجات التوقعات أو التفسيرات التي تقدمها نماذج تغيُّر المناخ. وأظهرت دراسة حديثة أن هذه الموجات الحرارية تبدو مثل بقع ضخمة وغاضبة على سطح الأرض، تغطي تقريبًا كل القارات باستثناء القارة القطبية الجنوبية.

علميًا، أثبتت الدراسات أن هذه الموجات الحرارية تضاعف معدلات الوفيات المرتبطة بالحرارة مقارنة بعام 1999، حيث سُجلت حوالي 2,325 حالة وفاة في عام 2023. وعلَّق العديد على العلماء على تلك الظاهرة، وكان من أبرزهم كورنهوبير، حيث قال: "نظرًا لطبيعتها غير المسبوقة، ترتبط هذه الموجات الحرارية عادةً بتأثيرات صحية شديدة للغاية، وقد تكون كارثية على الزراعة والنباتات والبنية التحتية. نحن لسنا مهيئين للتعامل معها، وربما لن نتمكن من التكيف بالسرعة الكافية".

حتى الآن، لا يمكن تحديد السبب الدقيق وراء هذه الموجات الحرارية المفاجئة، لكن عمومًا يؤدي ارتفاع درجات الحرارة الإجمالية إلى زيادة احتمال وقوع موجات الحر. وتكمن تعقيدات قضايا المناخ في تأثيرها العالمي والحاجة إلى تحمل المسؤولية القانونية والعمل الدولي الجماعي. ومع ذلك، لا تزال المسؤولية القانونية الدولية موضوع نقاش بين الدول حول من يتحملها، مما يقودنا إلى الخبر الساخن التالي.

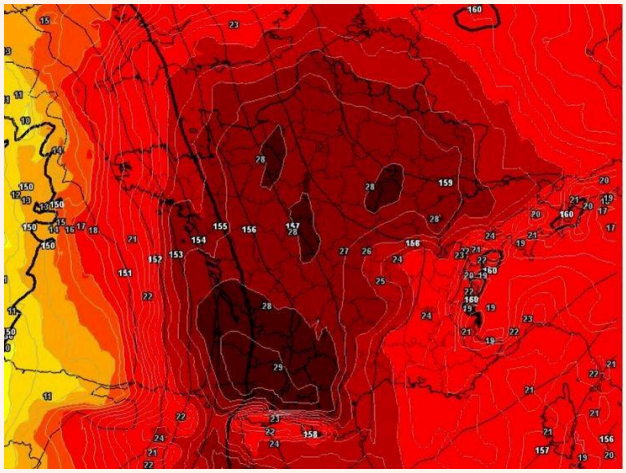

غضب بسبب موقف الولايات المتحدة من الالتزامات المناخية أمام أعلى محكمة دولية

في أواخر عام 2024، ردت الولايات المتحدة على الانتقادات الموجهة إليها أمام محكمة العدل الدولية بشأن التزامها القانوني بمكافحة أزمة المناخ، نظرًا لكونها أكبر مصدر تاريخي للانبعاثات الغازية المسببة للاحتباس الحراري. وكانت الأمم المتحدة قد طلبت من محكمة العدل الدولية إصدار رأي استشاري في هذا الشأن.

وفي يوم الأربعاء الموافق 4 ديسمبر 2024، ألقت الولايات المتحدة خطابًا أمام محكمة العدل الدولية أكدت فيه أهمية نظام الأمم المتحدة الحالي بشأن تغير المناخ. وذكرت مارغريت تايلور، المستشارة القانونية بوزارة الخارجية، أن هذا النظام "يمثل التعبير الأوضح والأكثر تحديدًا وحداثة عن موافقة الدول على الالتزام بالقانون الدولي فيما يتعلق بتغير المناخ".

وأضافت أن هذا النظام المعاهدي يجب أن يكون المرجع الأساسي في تفسير أي التزام قانوني بشأن تغير المناخ تحدده المحكمة.

وقد قوبلت هذه التصريحات بانتقادات حادة من نشطاء العدالة المناخية؛ إذ ردَّ فيشال براساد، مدير منظمة "طلاب جزر المحيط الهادئ لمكافحة تغير المناخ"، باتهام الولايات المتحدة بمحاولة أخرى للتنصل من مسؤولياتها كأحد أكبر الملوثين، وتجاهل حقوق الإنسان.

كما أعرب أشفق خلفان، مدير العدالة المناخية في منظمة "أوكسفام أمريكا"، عن قلقه البالغ، قائلاً: "من العبث أن تجادل إدارة بايدن أمام محكمة العدل الدولية بعدم وجود التزامات قانونية واضحة تُلزم الدول بتقليل التلوث الكربوني، خاصةً وهي تستعد لتسليم السلطة التنفيذية إلى منكر واضح للتغير المناخي مثل الرئيس المنتخب ترامب، الذي من المتوقع أن تضر سياساته بعمق بجهود المناخ الأمريكية."

يعكس هذا الجدل الخلاف الدولي الحالي، حيث تطالب الفئات الأكثر تضررًا من تغير المناخ بفرض المساءلة القانونية على الاقتصادات الكبرى المعتمدة على الوقود الأحفوري، والدول الرئيسية المسببة للانبعاثات الغازية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، والصين، والمملكة العربية السعودية.